

صفات الباحث الجيد

ينبغي أن تتوفر بعض الصفات في الباحث العلمي كي يكون ناجحاً في إنجاز بحثه وإعداده وكتابته بشكل جيد، ومن أهم هذه الصفات ما يلي:

1. صفات الباحث الأخلاقية

- الصبر وتحمل المشقة والتصميم أمام المشكلات
- التواضع وقبول النقد من الآخرين
- الأمانة والنزاهة وطلب الحقيقة هدفه الأول. ولا يشوه الأمور من أجل أن تتفق مع رغباته وأهوائه.

2. صفات الباحث العلمية

- الإلمام بموضوع البحث والإطلاع على أكبر عدد من المراجع.
- الإلمام بأساليب البحث العلمي وطرق جمع البيانات وتحليلها.
- الإبداع والذكاء والقدرة على الربط بين المتغيرات.
- المقدرة التنظيمية التي تمكنه من تبويب البيانات وتصنيفها بشكل علمي.
- الشك العلمي. يضع الفرضيات ويجمع لها البيانات، فإذا ثبت صحة الفرضية يعتمدها والا يرفضها.
- التجرد العلمي والموضوعية والعدل وعدم التحيز لرأي بدون دليل أو يحذف ما لا يتفق مع رأيه.
- الأمانة العلمية من خلال ذكر المراجع العلمية التي يستند إليها في بحثه.
- والبعد عن التقليد.

سلوك الباحث

السلوك العادي (الغير العلمي)	السلوك العلمي (سلوك الباحث العلمي)
1- يمكن أن يقبل أفكار وفق قواعد ومفاهيم وتفسيرات دون إخضاعها للتجريب.	1- لا يقبل الباحث العلمي أفكار ونظريات دون فحصها وإخضاعها للتجريب .
2- دائما ما يميل للأدلة المؤيدة لموقفه ويتجنب مادون ذلك	2- يقبل جميع الأدلة والبراهين سواء المؤيدة لتوجهه أم معارضة له.
3- يحصر نفسه في إطار الأفكار المسبقة ويحاول إثباتها حتى لو كانت الدلائل ضدها.	3- يتجرد من الأفكار المسبقة ويبحث بأمانة للنتائج التي يصل إليها.
4- يحكم دائما على الأحداث المتلازمة على أنها سبب ونتيجة.	4- لا يحكم على الظواهر المتلازمة مباشرة على أنها سبب ونتيجة ولكن يخضعها للدراسة .
5- غالبا ما ينسب النتائج لأسباب غير مرتبطة.	5- يميل لتثبيت العوامل والمتغيرات جميعها ما عدا المتغير المستقل لدقة النتائج .
6- يكتفي بانطباعاته الذاتية عنها .	6- يستخدم الباحث الفروض والنظريات لتفسير الظواهر والحوادث .

الاقتباس

للاقتباس أشكال عديدة أهمها :

- 1 – الاقتباس النصي .
- 2 – الاقتباس عن طريق التلخيص .
- 3 – الاقتباس بإعادة الصياغة .

1 – الاقتباس النصي وشروطه :

- هو عبارة عن نقل عبارات الكاتب بنصها دون أي تصرف فيها, بقصد تدعيم وجهة نظر, أو إبراز خطأ صاحب النص. أما شروط الاقتباس النصي فهي كالتالي :
- 1 – التأكد من صحة نسبة النص إلى قائله, وذلك بالرجوع إلى مصدره الأصلي.
 - 2 – وضع النص المقتبس بين علامتي المتن المزوجة (علامة الاقتباس) لتمييزه عن كلام الباحث .
 - 3 – في حالة ازدياد حجم النص المقتبس على ستة أسطر يميز النص المقتبس بكتابته بحروف أصغر من الكتابة العادية , وتضييق المسافة بين السطور.
 - 4 – مراعات التنسيق بين النصوص المقتبسة, حتى لا ينقض نص نصاً آخر .
 - 5 – محافظة الباحث على شخصيته بين الاقتباسات, وذلك عن طريق التمهيد للنص المنقول والتعليق عليه , وشرح النصوص الصعبة فيه, والمقارنة بين النصوص بعضها ببعض .
 - 6 – يُذكر المصدر في نهاية الجملة, وذلك بالإشارة إلى تسلسل المصدر في قائمة المصادر أو بذكر اسم مؤلفه .

2 – الاقتباس عن طريق التلخيص :

يعتمد الباحث في بحثه على ما كتبه سابقوه , ومن ثم يحاول أن يضيف إليه جديداً, ولكن لو ذهب الباحث يعرض آراء سابقيه واستنتاجاتهم كما هي في بحثه لأدى ذلك إلى ازدياد حجم بحثه ازدياداً معيباً, ومن هنا يسلك الباحث طريقاً آخر يتفادى به هذا العيب, وهو طريق التلخيص, حيث يستخلص صفحات متعددة في سطور محدودة, ويشير في النهاية إلى المرجع وبقية البيانات .

3 – الاقتباس بإعادة الصياغة:

قد يحتاج الباحث إلى إعادة صياغة النص إذا رأى فيه صعوبة على القارئ، فيعيد صياغته بأسلوبه الخاص. ويوضح ما فيه من الغموض والخفاء، وذلك بعد فهمه واستيعابه له. والمقصود من استعمال هذه الطريقة:

أ – تقليل النقول النصية في الرسالة حيث لا يوجد هناك داع .

ب – إبراز قدرات الطالب في فهم النصوص وحسن استخدامها .

ج – الضبط والتعليق على الأماكن المحتاجة إلى ذلك .

ليس الغرض من اقتباس النصوص وجمعها هو تضخيم حجم البحث أو الرسالة بها، وإنما المقصود تقويمها واستنتاج ما يمكن استنتاجه منها، وبالتالي الوصول إلى فكرة جديدة عليها.

والبحث العلمي هو الذي يتميز بالأصالة الفكرية، والباحث العلمي ليس جامع معلومات أو جامع علم، وإنما هو باحث أصيل لا يأخذ الأفكار على علتها، وإنما يقوم بغربلتها ويختار ما هو صالح ومفيد لبحثه فحسب .